

شرح عمدة الأحكام (١١) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:00:00](#)

وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا يوم الثلاثاء. اه السابع او الثامن عشر من شهر جمادى الاخرة ليلة الاربعاء التاسع عشر من ذات الشهر من عام تسعة وثلثين - [00:00:20](#)

واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نستكمل فيها اه شرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني رحمه الله تعالى. وقد وقف الحديث بنا عند قوله رحمه الله باب استقبال القبلة. تفضل يا مجاهد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:00:40](#)

انبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا ولشيوخه ولوالديه وللسامعين. يقول غفر الله له باب استقبال القبلة. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح - [00:01:00](#)

على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر يفعل. وفي رواية كان يوتي على بغيره ولمسلم غير انه لا يصلي عليه المكتوبة. والبخاري الا الفرائض. نعم هذا - [00:01:20](#)

الباب ذكر فيه المصنف رحمه الله ثلاثة احاديث. واستقبال القبلة كما هو معلوم شرط من شروط صحة الصلاة. لكنه كثير من هذه الشروط منوط والوجبات يعني اللي في الشريعة. منوط بالاستطاعة - [00:01:40](#)

والاستقبال استفعال من المقابلة. وهذا اعني الاستفعال غالبا يكون لطلب الفعل وهذا هو المقصود من آآ تبويب المصنف رحمه الله تعالى فان المكلف مطلوب منه ان يجتهد في طلب القبلة فهذا معنى قولهم استقبال اي طلب آآ الاتجاه الى القبلة والقبلة - [00:02:00](#)

علم على مكة شرفها الله بل على المسجد الحرام. كما قال الله تبارك وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. اي جهة المسجد الحرام - [00:02:30](#)

الكعبة لم يحصل التوجه لها في اول الاسلام. بل ولا في اول بلولة في اول العهد المدني. فقد بقي المسلمون ستة عشر او سبعة عشر شهرا يصلون الى بيت المقدس. ثم حقق الله عز وجل امنية او رغبة او آآ ما كان - [00:02:50](#)

يعني يهواه النبي صلى الله عليه وسلم من تحويل القبلة الى الكعبة. و ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان صرف الصلاة الى بيت المقدس هو مما بدله بنو اسرائيل - [00:03:20](#)

والا فان الكعبة هي قبلة الانبياء كلهم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية من ابراهيم ومن قبله ومن بعد ونص على انه لم يثبت ان موسى ولا عيسى صلى الى غير الكعبة - [00:03:40](#)

ترى هذا في مواضع من كتبه منها الرد على المنطقيين ومنها كلام في مجموع الفتاوى ومن احال على امام كابن تيمية قد برأت عهده لكن قد يقول قائل اذا لماذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر الى بيت المقدس - [00:04:00](#)

يقال كان من عادته عليه الصلاة والسلام ان يوافق اهل الكتاب في المدينة لما آآ دخل المدينة فيها يهود كما هو معلوم يوافقهم فيما لم ينهى عنه. ثم بعد ذلك صار يخالفهم. ومن جملة ما خالفهم فيه هذا الامر - [00:04:20](#)

وهو استقبال القبلة. ولهذا اه حصل ذكر او يعني جاء ذكر تعديل جهة القبلة في سورة البقرة وغالب الحوار في سورة البقرة كان مع اليهود. يعني يذكر اهل الكتاب لكن المقصود بهم في سورة البقرة اليهود. في - [00:04:40](#)

اغلب المواضع كما ان الحوار مع اهل الكتاب في سورة العمران في سورة ال عمران كان في اغلب المواضع ان لم يكن يعني اغلب المواضع كان مع اليهود مع النصارى عفوا مع النصارى. وقد كانت بداية سورة ال عمران موطئة للحديث عن هذه الموضوعات المتعددة - [00:05:00](#)

علق بالنصارى كذكره كذكر الله تعالى لقدرته على تخليق ما يشاء في الارحام. ومن ذلك خلقه ها لعيسى بلا اب. وجاء تفصيل بيت ال عمران قصة ام مريم وغيرها في سورة ال عمران فحسب - [00:05:20](#)

نظرا لكثرة الحديث مع النصارى ولهذا جاءت اية المباهلة في سورة ال عمران آآ وقد كانت بسبب قدوم وفد نصارى نجران المقصود من هذا كله ان شأن القبلة شأن عظيم. وهو من شعائر الاسلام الظاهرة. ولهذا جاءت الشريعة بالعناية بشأن القبلة - [00:05:40](#) كتابا وسنة. واجمع المسلمون على هذا الامر. اي ان اي ان استقبال القبلة احد الامور التي يؤمر بها المصلي اذا اراد الصلاة المؤلف رحمه الله ذكر بعض الاحاديث في مسألة استقبال القبلة. فاذا تقرر ان استقبال القبلة واجب - [00:06:00](#) من الواجبات فان الشريعة استثنت من هذه الواجبات جملة من الاحوال. منها ما ذكره المصنف رحمه الله ومنها ما لم يذكر فما ذكره المصنف رحمه الله خاص بموضوع السفر خاص - [00:06:30](#)

بموضوع السفر. يعني الاستثناءات التي ذكرها المصنف فقط في السفر. ودلت الشريعة على امرين لم يذكرهما المصنف وهما له عجز عن الاستقبال اما لمرض او لغير ذلك من الاعذار. والحالة الثانية هي الخوف. قال الله عز وجل - [00:06:50](#) اه فان خفتهم فرجالا او ركباناً. وكذلك ايضا في صلاة الخوف دلت الشريعة على استثناء هذا باستثناء ذلك. طيب بدأ المصنف رحمه الله بحديث ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح. التسبيح من حيث - [00:07:10](#) هو يعني في المعنى الشرعي اعم من ان يراد به صلاة النافلة. بل هو علم على قول القائل سبحان الله لكن جاءت الشريعة او جاء اللسان الشرعي بتخصيص لفظة التسبيح في سياقات الحديث في - [00:07:30](#)

ابواب الصلاة اه وفي اه صفة ادائها بالنوافل وقد نص الحافظ ابن حجر رحمه الله على ان هذا عرف شرعي. يعني تخصيص لفظ التسبيح في صلاة النافلة يقول عرف شرعي. ومنه قول عائشة رضي الله عنها عن صلاة الضحى - [00:07:50](#) سبحة الضحى. ومنها قول ابن عمر لما رأى اناسا يصلون في السفر صلاة النافلة بعد ما قصروا الفريضة. قال له وكنت مسبحا لاتممت صلاتي. يعني لو كنت اريد ان اتفعل لأكملت الصلاة من باب اولى. فلما خفف الله عني الفريضة - [00:08:10](#) باب اولى ان تسقط عني ايش؟ النافلة فسامها ايش؟ سبحا. وقال لو كنت مسبحا. يعني لو كنت اريد صلاة النافلة لاتممت صلاة قال كان يسبح على ظهر راحلته لم يحدد الراحلة لكن المقصود بالراحلة اذا ذكرت واطلقت فهي - [00:08:30](#) الناقة فهي الناقة. فراح فالراحلة لا تطلق لا على البقر ولا على الحمير ولا على غيرها من مركوبات. هي علم على يقول حيث كان وجهه يعني سواء كان في اتجاه القبلة ام لا. يومئ برأسه - [00:08:50](#)

ماذا؟ لان الراكب على الراحلة لا يستطيع ان يركع ويسجد كما لو كان على الارض. يقول الظاء يقول تلميذ عبد الله ابن عمر في هذا الحديث واظنه نافع قال وكان ابن عمر يفعل. يعني يفعل هذا الفعل الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:09:10](#) قال وفي رواية كان يوتر على بعيره يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر على بعيره. ولمسلم غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وللبخاري الا الفرائض. الا الفرائض. وهذه وهذا الحديث وما جاء في معناه كما سيأتي ايضا في - [00:09:30](#) انس رضي الله عنه وهو ثالث حديث الباب كلها شواهد على حرص الشريعة على تكثير النوافل على تكفير النوافل فان الانسان لو قيل له في السفر لا يحل لك او لا يجوز ان تصلي الا وانت مستقبل القبلة لقلت النوافل - [00:09:50](#)

ربما عدت خاصة مع الترخيص فيها. لكن الشريعة تحب من العباد ان يكثر من النوافل واحب الفرائض الى الله هي الصلاة. واحب نوافله اليه واحب نوافل الفرائض اليه هي نوافل الفرائض هي - [00:10:10](#)

ما ارتبط بفرائضها فاذا كانت الفريضة اعني آآ الصلاة هي احب الاعمال الى الله فنوافلها ايضا هي من احب النوافل الى الله. والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله بعد المكتوبة ايش؟ صلاة الليل. صلاة - [00:10:30](#)

الليل وهذا منصوص في احد الروايات عن الامام احمد رحمه الله تعالى. وهذا الحديث اه فيه فوائد منها منها استقرار وجوب

استقبال القبلة. بدليل ان هذا الراوي وهو ابن عمر ذكر الاستثناء - [00:10:50](#)

ذكر ايش؟ الاستثناء. ومن الفوائد ايضا ان الاصل المستقر في نفوس الصحابة ان الفرض في الاحكام الا ما دل الدليل عليه. فلما حكوا

صورة الاستثناء في النافلة دل على ان الباقي - [00:11:10](#)

ها؟ كما هو. يعني لا يفرق فيه بين الفريضة ولا النافلة. فتفعل كما تفعل. ومن الفوائد ايضا جواز صلاة النفل على الراحلة. وهذا منطوق

حديث الباب. منطوق حديث الباب ومن الفوائد ايضا ان الاستقبال ان الاصل ان الفريضة لا يجوز صلاتها على الراحلة - [00:11:30](#)

لان الاصل وجوب ايش؟ القيام فيها والركوع والسجود على النحو الذي تعلمون. والصلاة على النافلة تمنع من القيام بهذه الصفة على

الوجه المطلوب. ودل الحديث على اما الانسان اذا ركب دابة وقدر على ان يصلي النافلة ها كما يصليها - [00:12:00](#)

الارض فهذا هو الواجب. لا من حيث الاستقبال ولا من حيث القيام والقعود. مثاله لو كان الانسان راكبا سفينة كبيرة وتعرفون السفن

فيها غرف فيها مساحات واسعة لو ركب قطارا كبيرا والقطار قد لا - [00:12:30](#)

يستطيع الانسان لا في الطائرة ولا في القطار ان يتجه للقبلة لكن يستطيع ان ايش؟ ان يقف فنقول اذا صليت جالسا وانت تستطيع

ان تصلي واقفا فقد ذهب نصف اجرک. متى يثبت لك الاجر كاملا؟ اذا كنت لا تستطيع ان تصلي ايش - [00:12:50](#)

القبلة اذا كنت في القطار وتستطيع ان تتجه الى القبلة فهذا هو الواجب. واضح؟ يعني فرضنا واحد جاي الان من الرياض الى القصيم

على القطار. جهة القطار الى الشمال. اليس كذلك؟ فاذا كنت تستطيع ان تتجه جهة الغرب - [00:13:10](#)

فهذا واجب عليك. لكن متى يأتي التخفيف؟ اذا تعذر ايش؟ الاستقبال او كان فيه مشقة. وهذا اختيار شيخنا رحمه الله ويقال نفس

القول ها في من يصلون في الطائرة صلاة الفريضة في المسافات الطويلة - [00:13:30](#)

التي تتجاوز اكثر من وقت. فنقول الاصل وجوب صلاة الفريضة قياما خصوصا في الطائرات السعودية الان. يوجد في الطائرات

مصلى في الخلف. يستطيع الانسان ان يصلي فيه قائما وقاعدا واضح. يعني يبسر وسهولة. فهذا لا - [00:13:50](#)

يجوز له ان يصلي على الكرسي. متى يجوز ان يصلي على الكرسي؟ كما هو حال جل الطائرات. يعني انا ما اعرف غير الخطوط

السعودية ويوجد فيها مكان للصلاة. لا اعلم - [00:14:10](#)

فهنا نقول لا تصلي في الممرات لان هذا يمنع الناس حقوقهم ويؤذيهم اذا تصلي في كرسيك الفريضة على حسب استطاعتك ولا يجوز

ان تأخرها حتى يخرج وقتها. ما لم تكن هذه الصلاة مما يجوز جمعه الى الصلاة - [00:14:20](#)

الصلاة الاخرى وانت تظمن انك تدرك الصلاة في وقت الاخرى. فهنا لا تصلي على الكرسي وانما تنتظر حتى تصلي في المطار لان

الاصل ان تأتي بالصلاة على وجهها. وهذي من المسائل التي تخفى على بعض الناس. تجده يستعجل ويقول والله مثلا طالع مثلا على

سبيل المثال - [00:14:40](#)

وركب الطائرة وسيذهب من الدمام الى جدة. الرحلة تستغرق قرابة ساعتين الا ربع او ساعة ونصف. فيقول انا الان اركب مع اذان

الظهر ما يستطيع ان اصلي الفريضة. وعلى بال ما اصل الى جدة والنزول وكذا اخشى ان يكون الوقت قد خرج او العكس حتى ممكن

- [00:15:00](#)

ادق لو كان يطالع مع اذان الظهر من جدة. لان الصلاة بتكون متأخرة قرابة نصف ساعة عن الدمام. جيد لبعد تمام؟ او اوضح منه من

تبوك يصل الفرق الى ساعة الا عشر. بين الوقتين. فلو قدر يقول انا الان ساركب - [00:15:20](#)

طيارة مع صلاة المغرب. مع اذان المغرب ما يمديني اصلي. لكنني استطيع اذا وصلت ان اجمع المغرب مع العشاء. فنقول لا يجوز ان

تصلي في زيارة الفريضة بل تنتظر حتى تنزل لان الاصل انك يجب ان تؤدي الصلاة لكن لو قدر انه ركب وفي رحلة - [00:15:40](#)

دولية طويلة ولا يستطيع لا يعني سيركب قبل صلاة الظهر ولن يصل الا بعد صلاة المغرب. فهنا نقول تصلي في الطائرة ان قدرت

واقفا الحمد لله ما قدرت فانك تصلي حسب قدرتك واستطاعتك. واضح؟ ومن فوائد الحديث ايضا آ الذي معنا - [00:16:00](#)

انه لا يشترط استقبال القبلة ابتداء. على الراجح من اقوال العلماء خلافا لمن اشترط ذلك منه بمعنى ان من اهل العلم من قال في

النافلة يجب ان تبتدأ باستقبال القبلة ثم بعد ذلك لا يضرك اذا انحرفت بك الدابة - [00:16:20](#)

الصحيح انه لا يشترط لا يشترط لقوله هنا قبل اي وجه آآ توجه او حيث كان وجهه برأسي. ومن الفوائد ايضا ان الوتر ليس بواجب. هذا احد ادلة الجمهور. ما وجهه - [00:16:40](#)

قال غير انه يوتر عليها. فلو كان الوتر واجبا لما صلى على النافلة. وهذا احد ادلة الجمهور. واضح وقرنه ايضا بقوله الا الفرائض لما استثنى الفرائض ثم صار يوتر دل على ان الوتر غير واجب خلافا لابي حنيفة رحمه الله - [00:17:00](#)

الذي يوجب الوتر. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه حرص الصحابة على التأمي به صلى الله عليه وسلم لقوله وكان ابن عمر يفعله. وكان ابن عمر يفعله. والله اعلم. نعم - [00:17:20](#)

عفا الله عنكم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينما الناس بقباء بقباء في صلاة الصبح اذ جاء اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان - [00:17:40](#)

القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. نعم. هذا الحديث ايضا احد ادلة استقبال القبلة. ومما اختص به هذا الحديث عما سبق ان الانسان اذا تبين له خطأ استقباله القبلة اثناء الصلاة يجب ان يتغير. يجب ان يغير وجهه الى القبلة. كما لو قدر ان انسانا اجتهد - [00:18:00](#)

وفي اثناء الصلاة دخل عليه احد. في غرفته في المطار في اي مكان. قال يا فلان استدر يمينا. استدر يسارا عدي لجهتك فانه يجب عليه ان يعدل كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في قباء. وليت المؤلف اخر هذا الحديث وقدم حديث انس - [00:18:30](#)

الذي بعده لصلته الواضحة بحديث ابن عمر لكن هكذا قال يقول بينما الناس بقباء بينما اذا جاءت فلا بد ان يأتي بعدها اذ لا بد ان يأتي بعدها اذ. وهكذا قال بينما الناس بقبامي - [00:18:50](#)

دي صلاة الصبح اذ جاء. فإذ هذه دوما تأتي بعد بين. اه لبيان الظرف او الحال التي اه يريد ان يعبر عنها الراوي وقبي معروف هو المسجد الذي كان يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم كل سبت كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وكان يصلي في - [00:19:10](#)

فيه ركعتين. وقد جاء في سنن ابي داود ان اجر هاتين الركعتين يعدل عمرة. وهذا الحديث قواه جماعة من اهل العلم اه كابن حبان وغيره. يقول اذ جاءهم ات يعني شخص بعته - [00:19:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طيب كيف عرفنا ان الرسول بعته؟ لانه قال بعد ذلك ها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة الى اخره. وهذا وان لم يكن صريحا في كونه مبعوثا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يكن كذلك فهو اعظم -

[00:19:50](#)

في منقبته اذ بادر الى التنبيه على ما نسخ من الحكم. ويمكن ان نقول كما قال بعض اهل العلم المبادرة هي تغيير المنكر. لان الصلاة الى غير القبلة عمدا لا يجوز. لا يجوز. وهؤلاء معذورون لانهم بدأوا الصلاة ايش - [00:20:10](#)

هم يعتقدون صحة صلاتهم الى بيت المقدس. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وهذا من حكم تنجيم نزول القرآن. يعني تنزيل المفرق. اذ ينتزل القرآن الكريم حسب - [00:20:30](#)

حوادث وواضح ان الذي نزل من القرآن هو امره بماذا؟ بالاتجاه الى بيت المقدس. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وهو ان لم يصرح بما نزل لكن هذا هو الظاهر لان هذه الايات - [00:20:50](#)

التي نسخت ايش؟ هي التي نسخت الاتجاه الى بيت المقدس. بدليل قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لله المشرق والمغرب الى اخر الايات الكريمة. قال وقد امر هذا الواضح من الايات. فول لي وجهك. ان يستقبل الكعبة -

[00:21:10](#)

لفظ العمدة يستقبل ايش؟ القبلة. يستقبل القبلة والخطب يسير والمعنى واضح. قال استقبلوها رضي الله عنهم وارضاهم. شف سرعة الامتثال والاستجابة. والمبادرة قالوا نصبر ومنتظر ونتأكد على رجال ثقة ولا مو بثقة او ثابتة لانه لا يجرؤ احد اصلا من اهل الايمان ان

ينقل - [00:21:30](#)

لا خبرا عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا وهو صحيح عنده. ومثل هذا الخبرها لا يمكن ان يعني يقع فيه ايش؟ آآ لا يمكن ان يجروا فيه احد على نقله دون ان يكون واقعا. والوهم فيه بعيد جدا يعني ليس هو مجرد تأويل - [00:22:00](#)

يتوقع يظن لا بل واضح انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ووجده قد آآ صلى وكذلك ايضا آآ فهم ان قلنا انه ان كان مبعوثا فهو صريح وان لم يكن مبعوثا فقد علم من قرائن الحال انه صلى الله عليه وسلم اتجه الى الكعبة - [00:22:20](#)

يقول وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة منظر عجيب جدا. لو تصورته لتعجبت كيف وهم في اثناء الصلاة يلتفتون صف او اكثر من جهة من جهة الشمال الى جهة الجنوب يعني مئة وثمانين درجة بل ثلاث مئة وستين - [00:22:40](#)

لمئة وثمانين درجة. التفتوا وهذا غاية ما يكون من الامتثال. رضي الله عنهم وارضاهم. وهذا التوجيه للقبلة كما قال قبل قليل مر او جاء بعد مضي ستة سنة عشر شهرا من آآ بعثة من مهاجرة - [00:23:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم او سبعة عشر شهرا هذا اقرب الاقوال التي قيلت في وقت التعديل كما ذكر ابن حجر رحمه الله غيره من الشراح. وذكر بعض بعضهم اكثر من هذا لكن هذا هو الاقرب لثبوته في الصحيح من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وارضاه. هذا الحديث فيه فوائد - [00:23:20](#)

منها ان آآ القبلة الاولى ان القبلة الاولى كانت بيت ايش؟ بيت وقد قلنا قبل قليل عن نقلنا عن شيخ الاسلام ابن تيمية ان هذا مما بدله بنو اسرائيل. وسرى - [00:23:40](#)

ومضى ثم اه عدل وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية يحتاج الى اه بحث اكثر وتأمل قل الاكثر لانه ثمة اسئلة واشكالات تحتاج الى مزيد تحرير لكن كما قلت ومن احيل على ملي فليتب - [00:24:00](#)

انا احلتكم على شيخ الاسلام ولكم انتم ان تراجعوه. اه ومن الفوائد ايضا ان القبلة التي ان الكعبة هي القبلة الناسخة لما سواها. وهي الشرع الذي استقرت عليه الاحكام. وفي هذا يتفرع - [00:24:20](#)

ايه؟ اثبات النسخ في الاحكام الشرعية. والنسخ من خصائص الاحكام. وحينما نقول من خصائص الاحكام كم؟ يعني انه لا يدخل النسخ لا يدخل النسخ الاخبار. لان الاخبار مبناها على الصدق - [00:24:40](#)

وخلافه والكذب. وحاشى ان يكون في خبر الله ورسوله ايش؟ كذب. انما النسخ يقع في الاحكام. وهذا هذا ليس من خصائص شريعتنا فحسب بل يقع في غير ذلك من الشرائع قال الله تبارك وتعالى آآ في قصة عيسى - [00:25:00](#)

ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجنتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. فشريعة عيسى عليه السلام مكملة شريعة موسى ولكن فيها ايش؟ احكام مستقلة. ومن الفوائد ايضا ان من استقبل القبلة ثم تبين له الخطأ ولو في اثناء الصلاة - [00:25:20](#)

وجب عليه ان يتغير. وجب عليه ماذا؟ ان يتغير. ولا ولا يجب عليه ان يستأنف الصلاة ما يقال له اقطع صلاتك وابدأ من جديد. لكن بشرط ان يكون بذل جهده في تحري القبلة. ومن الجهد المبذول - [00:25:40](#)

ان تسأل احدا من ثقات اهل المكان عامل رجل امرأة الى اخره. ولو كان الانسان في فندق وسأل احد العمال المسلمين برأت ذمته حتى ولو تبين بعد ان العامل اخطأ فلا يجب عليه ان يعيد. لو نزلت ضيفا على احد وسألت صاحب الدار ثم اخبرك ثم تبين بعد انه - [00:26:00](#)

فلا يجب عليك ان تعيد لان هذا الذي يسعك ان تفعله. ومن الفوائد ايضا ان الحجة او ان الحكم لا يلزم الا بعد بلوغه. قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. كذلك هؤلاء لم يلزمهم الاستقبال الا بعد العلم - [00:26:20](#)

الا بعد العلم. وهنا فرق دقيق بين مسألة بلوغ الحجة وفهم الحجة وهذي من المسائل الدقيقة الشائكة في ابواب العقائد. فالواجب او الذي يلزم المكلف ان تبلغه الحجة. اما ان يفهمها - [00:26:40](#)

فلا يشترط اما ان يفهمها فلا يشترط. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه امة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني شوف يسمع بمجرد ما يسمع ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار اما - [00:27:00](#)

تقول والله لا انا هذي المسائل ما فهمتها وما فهمتها فنقول هذا رسول الله. فاذا بلغته الحجة بلغته الحجة. حينما نقول الحجة يعني

ليس مجرد كلام لابد ان يثبت ان هذا دين وليس مجرد كلام لان هذا النصراني او اليهودي مثلا الجاهل او البعيد عن الاعلام وغير ذلك
يسمع - [00:27:20](#)

الف دين واضح؟ او بالف آآ ملة او بالف مذهب غير الدين الاسلامي؟ يقول وش يدرينا ان هذا الدين هذا هو الصحيح؟ فنقول ثبت
بالادلة فاذا بلغته الحجة قامت اذا بلغه العلم واثبتت له الادلة قامت عليه الحجة ولا - [00:27:40](#)

يشترط ان يفهم. ولا يشترط ماذا؟ ان يفهم. ومن ومن الفوائد في هذا الحديث نختم بها ومن فوائد هذا الحديث جواز العمل بخبر
واحد. جواز العمل بخبر واحد. وجه الدلالة ان هذا الرجل اخبره - [00:28:00](#)

فافترق يعني تغيرت وجهته. وهذا يدل على استقرار هذا الحكم في نفوسه. والا لقالوا ما يمكن تغيير وجهة القبلة على امر مستقر
بخبر واحد. ومن هذا الواحد؟ قال بعض العلماء انه عباد ابن بشر. وقال بعضهم غيره - [00:28:19](#)

ايهم من هو المعين؟ لكن هذه من نوافل او من ملح العلم. ومن فوائد هذا الحديث سرعة استجابة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم
لما يبلغهم من شريعة الله عز وجل. وهم والله الذي لا اله الا غيره. السادات هذه الامة في هذا الباب. لا - [00:28:39](#)

حقهم احد وشواهد هذا كثيرة جدا. مر معنا نماذج منها في اثناء الدروس. ومنها هذا الحديث احد الشواهد. ومن الشواهد البليغة كما
سيأتينا ان شاء الله تعالى في باب الخمر لما اعلن او نادى المنادي حتى في مسألته ايضا في الاطعمة - [00:28:59](#)

المنادي ان الله ورسوله ينهايكم عن لحوم الحمر الالهية وكانت القدور تغلي بلحوم الحمر فاكفأوها ما اكلوها. ولما نادى المنادي ان
الخمر قد حرمت. اراقوه ولم يقولوا هذا مال. تعبانين عليه - [00:29:19](#)

خسرانين في اموال او شيء. يقول الراوي حتى جرت بها سكك المدينة. وهذا لا يكون الا من سرعة الاستجابة. ما هو بيت ولا بيت كل
بيوت المدينة فيها خمر اريقفت فيها الخمر. ولا احد تلكأ ولا قالها لعنا نراجع لعنا نستعمل. لعنا نعطي - [00:29:39](#)

او على الاقل يباح لنا ان نشرب الذي تعبنا في صناعته او في شرائه كلا لم يقولوا شيئا من ذلك البتة بل يقولون بلسان الحال والمقال
سمعنا واطعنا بل يقول انس كنت انا ساقى القوم في بيت ابي طلحة زوج امه ام سليمة التي سيأتي ذكرها بعد قليل - [00:29:59](#)

فلما نادى المنادي يقول والله ما ردوها الى افواههم. ونحن ايها الاخوة الاخوات لو تعاملنا مع مع نصوص الكتاب والسنة بهذا القلب
المسلم. والله لتغيرت احوالهم. المصيبة اليوم انك تجد الانسان - [00:30:19](#)

فيه الامر فيقول يا رجال يمكن انه مستحب. او لعله منسوخ يمكن مخصص او مقيد. الله المستعان اه يعني تتعجب من الرغبة عند
كثير من الناس بالتهرب من التنفيذ وقارن هؤلاء باولئك. حتى تعرف فرقا من الفروق الكبيرة بيننا وبين الصحابة. يأتيه النهي يقول
يمكن فيه خلاف - [00:30:39](#)

حرام او مكروه ولا لا؟ يقول يمكن انه منسوخ يمكنه مخصص يمكن انه مقيد. كل ذلك هربا من الامتثال ولهذا هذا النوع من الناس لا
يذوق لذة التعبد. لا يذوق لذة الايمان لا يذوق لذة الاستجابة - [00:31:09](#)

قال الله فيها مبينا ثمرتها يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم اكملا لما يحيي لما يحيي اذا اذا اردت حياة القلب
فكن مستجيبا لامر الله ورسوله. بقدر ما يقع عندك من الاستجابة - [00:31:29](#)

اجابة يحيى قلبك. والعكس صحيح. بقدر ما يقع عندك من التلكؤ والتردد في الاستجابة لامر الله ورسوله يضعف قلبك وربما مات
وجسمك حي. والله المستعان. نعم. تفضل ابو اسمع. عفا الله عنكم - [00:31:49](#)

وعن انس ابن سيرين رضي الله عنه قال استقبلنا انس استقبل استقبلنا يا انسا حين قدم من الشاب فلقيناه بعين التمر فرأيتته يصلي
على حمار ووجهه من ذا الجانب يعني يعني يسأل القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل - [00:32:09](#)

لم افعله. نعم هذا الحديث كما قلنا لو ان المصنف قدمه لما بعد حديث ابن عمر لكان اولي. لان موضوع حديث ابن عمر وحديث انس
هذا متقارب يعني متحد. وهذا مما استدركه ابن الملقن رحمه الله على المصنف. عين - [00:32:39](#)

انس ابن سيرين هذا احد اخوة ستة للسيرين رحمه الله سيرين هذا له خمسة اولاد. ستة نساء وبنات. كريمة وحفصة ومعبد وانس

ومحمد وابراهيم واشهرهم واوثقهم واعلمهم محمد الامام الجليل المعبر المحدث الورع الزاه - [00:32:59](#)

رحمة الله عليه. وهؤلاء وهذا انس اصغرهم سنا. اصغرهم سنا هو مولى لانس بن مالك رضي الله عنه. وعين التمر هذه تبعد غرب الانبار او غرب الكوفة وغرب كربلاء اليوم باربعين كيلو. غرب يعني جهة الشام. جهة ايش؟ الشام. فانس كان جاي من جهة الشام -

[00:33:29](#)

قال بان المراد بها دمشق وما حوله. فجاء اليهم الى جهة العراق. الى جهة العراق فكان يصلي على يسار قبلة ايش كيف ستكون القبلة

على يعني؟ اين سيكون وجهه؟ اذا كانت القبلة اللي هي مكة على يساره - [00:33:59](#)

وين؟ او المتوقع يكون على يمينه؟ على يمينه يا شيخ. ايه المتوقع ان تكون مكة على يمينه كذا؟ طيب وش تقول يا ابو سليمان؟

يكون على اليمين ولا يسار؟ هو لا مانع - [00:34:19](#)

يا اخوان حنا لا نفترض ان الطريق جاي من الشام عدالة. لا الطريق يكون فيه تعوجات ويطلع ويمين يسار. واضح فربما انحرف به

الطريق قليلا حتى صارت الكعبة قرابة اليسار يسار او يسار نعم اذا كانت يسار ستكون من الجهة الجنوبية - [00:34:39](#)

الغربية. الجنوبية الغربية. وهذا ليس ببلد. خاصة اذا كان مدخل البلد او يعني تضاريس البلد تضطره الى هذا واضح؟ فانا لا نفترض

ان الان ماشيين ماسكين خط في الخريطة من دمشق الى عين التمر هذه واضح؟ طيب يقول - [00:34:59](#)

بعين التمر وهذا يدل على ان من عادة السلف استقبال الوجهاء والاكابر وذوي العلم ان ما يفعل اليوم من استقبال الوجهاء والاكابر

سنة قديمة جدا معروفة. هذا ليس بشيء محدث او لا مع انه داخل في العادات على - [00:35:19](#)

كل حال لكن اردت من هذا ان ابين اصلا من ها من الاصول التي تدل على فعل آآ الناس اليوم في استقبالهم من الاكابر يذهب الانسان

الى المطار او يستقبل شخصية معينة فيستقبله قوم فهذا له اصل في فعل السلف رحمهم الله. يقول فأرأيت يصلي على حمار -

[00:35:39](#)

ووجهه من ذا الجانب يعني عن يسار القبلة. فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة. وهذا يدل على نباهة انس ابن سيرين وان السلف كانوا

حريصين على طلب العلم حينما يرون من العالم فعلا يخالف ما - [00:35:59](#)

اه ما يعهد من مثله. يعني لو كان عامي ممكن كان يقول له انس يا رجل ترى كنت ما ادري لما القبلة عدل. لكن انس عانى صاحب

للنبي عليه الصلاة والسلام وخادم له كيف تصلي لغير القبلة وقد صحبته عشر سنين؟ وانت تعرف ما حكم استقبال القبلة؟ فقال لولا

اني - [00:36:19](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله او يفعله كلاهما لفظان ما فعلته ولولا مر معنا انا مرارا ان حرف امتناع لوجود. يعني لولا

وجود هذا الفعل من النبي عليه الصلاة والسلام لما صليت لغير القبلة - [00:36:39](#)

هذا الحديث فيه من الفوائد غير ما تقدم آآ ما اشرنا اليه من ان الخروج لاستقبال الاكابر معروف وكذلك ايضا دليل على ان قبلة

المصلي على ان قبلة المصلي - [00:36:59](#)

اذا كان في السفر بحيث توجهت به راحلته كما تقدم في حديث ابن عمر وفيه ايضا من الفوائد طهارة عرق الحمار. وجه الدلالة لو كان

عرقه نجسا لما صلى عليه لما صلى ابن مالك - [00:37:19](#)

على الحمار وهو يسير به. لان من شروط صحة الصلاة طهارة البقعة. وهذا كما يحكيه بعضهم اجماع من ان عرقه مباح. بدليل انه لم

يزل الناس يتعاطون هذا الامر وهو ركوب الحمار - [00:37:39](#)

ولم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يركب الحمار احيانا انهم كانوا يتوقون ها عرقه او

يغسلونه الى اصابعهم ثيابه مع ان المدينة حارة مدينة حارة وركوب الحمير كثير جدا في بلاد الحجاز. ومن الفوائد ايضا - [00:37:59](#)

الاستدلال بافعال النبي صلى الله عليه وسلم على التشريع. الاستدلال بافعال النبي صلى الله عليه وسلم على التشريع ويتفرع على

ذلك ان الاصل فيها عدم الخصوصية. وش وجه الدلالة؟ انس ما قال هذا خاص بالرسول - [00:38:19](#)

بل لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فعل. كما فعل ابن عمر قبل قليل. اه في الحديث السابق قبل قليل. فهم يفهمون ان الفعل

إذا صدر من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:39](#)

سلام فالاصل فيه التأسى. ولا يحمل على الخصوصية الا بدليل واضح. خلافا لمنهج بعض اهل العلم رحمهم الله الذين اذا رأوا تعارضا بين قوله وفعله حملوه على الخصوصية كما يفعل الشوكاني كثيرا في نيل الاوطار. فهو اذا رأى - [00:38:49](#)
اه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شيء. ثم ثبت عنه انه فعله. ايش يقول؟ خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا منهج ضعيف. بهذا الاطلاق لا يدعى في شيء الخصوصية الا بدليل. لان الاصل ماذا؟ التأسى. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله -

[00:39:09](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وفعل ابن عمر وانس يؤكد هذا يؤكد هذا المعنى والله تعالى اعلم. نعم. عفا الله عنكم
باب الصفوف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول - [00:39:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة. نعم. باب الصفوف يفرد العلماء الله بالذكر وان كان بعضهم آآ يعني يجعله ضمن ابواب صلاة الجماعة. تبعها؟ تبعها لاحكام - [00:39:49](#)

هذه اه المسألة وما ذاك الا لان الصفوف عادة او الاصل انها لا تكون الا اذا كانت الصلاة جماعة وقد ذكر بعض العلماء ان الصفوف من خصائص هذه الامة اي ان الصفوف في الصلاة من خصائص هذه الامة. وفيه - [00:40:09](#)

تشبه بالملائكة. الذين قال الله عنهم وانا لنحن الصافون. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الف تصفون كما تصف الملائكة عند ربها. قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتراصون في الصف ويتمون الاول - [00:40:29](#)

فالاول او كما قال عليه الصلاة والسلام. والعناية بشأن الصفوف كما دل عليه الحديث هو من العناية بالصلاة نفسها. والعناية بالصفوف دلت عليه السنة القولية والفعلية القولية معنى اكثر من حديث. المؤلف ذكر فيه هذا الباب اربعة احاديث. سمر عليه ان شاء الله.

والعملية كان النبي صلى الله عليه وسلم كما - [00:40:49](#)

يقول النعمان ابن بشير كان يسوي صفوفنا حتى كأنما ايش؟ ها كان يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح كانه يسوي بها القداح فلما او حديث ابن مسعود البديري فلما رأى رجلا ذات يوم باديا صدره غضب عليه الصلاة والسلام - [00:41:19](#)

وقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الحديث التالي. في الحديث التالي وهو حديث النعمان اه فينبغي على الامام وعلى المأمومين جميعا ان يتعاهدوا شأن الصفوف. السنة العملية - [00:41:39](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الى الصلاة حتى يؤذنه بلال بها. لانه يقيم ثم تسوى الصفوف ثم يصلي عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان الخلفاء الراشدون عليهم رضوان الله كانوا يعتنون بتسوية الصفوف. وكان عمر رضي الله عنه يبعث - [00:41:59](#)

رجالا يسوون الصفوف حتى اذا قيل له انها استوت ها؟ اتمها اقامها او كبر للصلاة. وفي قوله هنا في اول احاديث الباب سووا صفوفكم. وهذا الخطاب ليس خاصا بمن؟ بالائمة. والا لو كان - [00:42:19](#)

خاصا بالائمة لجا في التعبير ما يدل على ذلك. بينما هذا الحديث وحديث النعمان التالي وما جاء في معناها دالة على ان الخطاب في تسوية الصفوف عام للامام والمأمومين. لكن يتأكد على الامام ان يعتني بذلك كونه ايش؟ هو المتقدم وهو الذي -

[00:42:39](#)

فان كان المسجد فيه اكثر من صف فبامكان الامام ان ينه من وراهه لينتبه للصف الثاني واحد من في الثاني يعتني بالثالث وهكذا حتى تنتهي الصفوف فان هذا من التعاون على البر والتقوى. وجمهور العلماء حمل - [00:42:59](#)

هذا الامر على الاستحباب. مع انه ايش؟ صدر بالامر. فان قلت ما الصارف للجمهور عن امر عن القول بالوجوب الصارف لهم هو قوله فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة. من تمام الصلاة يعني مكمل وليس بواجب - [00:43:19](#)

ولكن هذا القول هذا القول ها فيه او محل نظر وتأمل. فانما النظر في احاديث الباب وجدها متظافرة على الامر وعلى التحذير من مخالفة ذلك. كما سيأتي في حديث الاتي لكن هذا الحديث يستدل به الجمهور على عدم الوجوب يعني مستدلين بقول - [00:43:39](#)

في قوله فان ذلك من تمام الصلاة. وهذا الحديث يدل على ان عدم التسوية نقص في الصلاة. لانه اذا كانت تسوية من تمامها

فعدمها من من نقصه. وفي هذا الحديث ايضا حسن تعليمه صلى الله عليه - [00:44:09](#)

وسلم حيث ها حيث بين او بين الحكم وبين العلة يعني حينما قال سووا صفوفكم بينوا ايش؟ العلة فان من فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة. وقد مر معنا مرارا ان الحكم اذا قرن بالعلة افاد - [00:44:29](#)

ثلاث فوائد ذكرناها في اكثر من من درس. نعم. الحديث الذي بعده. عفا الله عنكم النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسون صفوفكم او - [00:44:49](#)

توها لا تسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى ان حتى رأى ان ان - [00:45:09](#)

لقد عقلنا. ان قد عقلنا. حتى رأى ان قد عقلنا ثم خرج يوما فقام حتى ان قد عقلنا عنه ميين موجود عندك؟ لا بأس. ثم عفا الله عنكم ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى فرأى رجل - [00:45:29](#)

فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. نعم. اه هذا الحديث في معنى حديث انس السابق وهو دال على تقوية القول بوجوب تسوية الصفوف. وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن - [00:45:49](#)

وقواه شيخنا العثيمين رحمه الله ان تسويق الصفوف واجبة لا ها لا مستحبة لادلة منها اخذ آآ الحديث على ظهر الامر والثاني الحقيقة وهو الاوضح في تقرير الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم توعده على مخالفة الامر ها؟ على مخالفة او عدم التسوية بوقوع الاختلاف - [00:46:09](#)

في القلوب وهذا لا يكون الوعيد الا على شيء واجب. ولو اردنا ان نطبق قاعدة الكبائر لقلنا ان هذا الفعل ايش؟ ها؟ من الكبائر. لانه رتب عليه ايش؟ وعيدا. وهو اختلاف القلوب. عفاوا اختلاف - [00:46:39](#)

وجوه وهذا الاختلاف في الوجوه من العلماء من حملة على ظاهره. وقال لا يمنع ان يخلف الله عز وجل وجوه هؤلاء ومنهم وهم الاكثر وهذا هو الاظهر على من السياق وعلى سنن العرب في لسانه - [00:46:59](#)

ان المقصود بهذا اختلاف القلوب وتنافرها لانها اذا اختلفت في الموضوع الذي يحب الله عز وجل ان تتساوى فيه الابدان ها فهي في غيره من باب اولى. ويكون وتكون العقوبة هنا من جنس العمل - [00:47:19](#)

فانهم لما خالفوا الامر بالتسوية عوقبوا بالمخالفة. التي تتسرب الى اه قلوبهم. نسأل الله العافية والسلام. وقوله هنا حتى كأنما يسوي بها القداح. يعني تعرفون السهم الخشبي هذا اذا اراد الصانع ان يصنعه يصنع مايل ولا يحرص ان يكون مستقيما جدا حتى اذا وجه السهم الى هدفه وممرماه - [00:47:39](#)

اصابه؟ الجواب هو الثاني. فبلغ من حرصه والسلام على تربية اصحابه على ترشية الصفوف ام ان كانوا على هذه الصورة حتى وقع من احدهم يوما ان بدا صدره. فغضب عليه الصلاة والسلام حتى قال هذه الجملة - [00:48:09](#)

عباد الله وهذي تدل على ماذا يا اخوان؟ على ان المخاطب بتسوية الصفوف هم الائمة فقط؟ لا الائمة والمأمومين قال لتسون وهذه اللام يسميها اهل اللغة الموطنة اهل القسم. الموطأة للقسم. فتكون اللام هذه التقدير ايش معناها - [00:48:29](#)

اه والله لتسون صفوفكم. فتكون الجملة مؤكدة بثلاث مؤكدات. اللام والقسم والنون. اللام قسم والنون وهذا مرجح ايش؟ لفظي. هذا مرجح لماذا؟ لفظي على وجوب تسوية ماذا؟ على وجوب تسوية الصفوف - [00:48:49](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد شدة اهتمامه عليه الصلاة والسلام اه شأن الصفوف كما ذكرنا قبل قليل كان يتولى تعديلها اما بنفسه او بتوصية لبلال رضي الله عنه. وكذلك كان الخلفاء - [00:49:09](#)

ومن الفوائد ايضا الغضب عند الموعدة. الغضب عند الموعدة. واظن البخاري رحمه الله بوب على هذا الحديث باحد تبويباته بهذا الغضب عند الموعدة. وفيه ايضا من الفوائد انه اذا تكلم الامام بكلام - [00:49:29](#)

بين الاذان بين الاقامة وبين التكبير. بشيء من مصلحة الصلاة فانه لا يضر. ولا يحتاج معه الى اعادة ايش؟ الاقامة حتى ولو طال حتى ولو طال. لان هذا يكون في حكم المتصل. يكون هذا في حكم ايش؟ المتصل. ومن الفوائد ايضا ان - [00:49:49](#)

حديث يشير يشير الى ان المحاذاة بالاكعب لا باطراف الاصابع. ان المحاذاة بالاكعب لا باطراف الاصابع. من اين تأخذ هذه الاشارة يا شباب؟ يلاها تقدم الصدر ايش؟ تقدم الصدر ان الصدر تقدم لو كانت المحاذاة بالاكعب - [00:50:09](#)

ما تقدم الصدر. قد يتقدم البطن اذا كان بطينا. صح؟ سميئا. لكن الصدور لا تتقدم اذا كانت المحاذاة بالاقوى وهذا خلاف ما هو منتشر عند كثير من الناس يقول لفلان تقدم تأخر والمقاس عنده ايش؟ اطراف الاصابع وهذا غلط - [00:50:39](#)

بل المحاذاة ها بالاكعب يعني بالاكعب الذي نغسله عند الوضوء. لماذا ان المراد ان يتساوى الصف. ولا يتساوى الصف الا اذا كانت المتون والظهور محاذية الاقعد والاكثاف بعضها موازيا ومسامتا لبعض. لكن لو قلت واحد رجله الصغيرة والثاني رجله طويلة. والثالث رجل - [00:50:59](#)

متوسطة هؤلاء لو ساويتهم باطراف الاصابع كيف سيكون الصف مستقيما ام متعرجا؟ متعرجا يعني لو فرضنا الصف مثلا عدده تسعون ثلاثون منهم ها اطفال او صغار. وثلاثون ارجلهم طويلة. ما شاء الله بعض الناس - [00:51:29](#)

طويلة واخرون متوسطون بين هؤلاء وهؤلاء. وصف هؤلاء يعني ثلاثة ثلاثة ثلاثة. بيطلع الصف ايش؟ متعرجين لكن لو قيل لهم المحاذاة على الاقرب على الاقرب لن يكون الصف متعرجا البيت بل يكون ايش؟ مستقيما مستقيما - [00:51:49](#)

نعم الحديث اللي بعده عفا الله عنكم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلأصلي بكم - [00:52:09](#)

قوموا فلاصل لكم. عن انس قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول لوبيز فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا - [00:52:29](#)

فصل لنا ركعتين ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامني عن يميني واقام المرأة خلفنا. اليتيم قيل هو ضميرة جد جد حسين بن عبدالله بن ضمير - [00:52:49](#)

نعم. هذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله لبيان موضع المرأة من الصفوف. ويحتمل اه ايضا انه اراد ان يبين من خلاله صحة مصافة الصبي. لكن الاول ابرز واطهر بان مسألة مصافة الصبي ستأتي في حديث ابن عباس الرابع - [00:53:09](#)

وهو احد اخر احاديث الباب. قال رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان جدته مليكة. هذا موضع اختلفت فيه كلمة الشراح فالضمير في قوله جدته يعود على من؟ هل يعود على انس؟ ام يعود على الراوي - [00:53:29](#)

وهو حفيد انس اسحاق بن عبدالله بن انس قولان للشراح. وابن عبد البر رحمه الله وجماعة جزموا بان المراد هنا جد ان الضمير يعود الى اسحاق. ابن عبد الله. ومن هنا وقعت المؤاخذة على الحرف - [00:53:49](#)

عبد الغني حيث لم يذكر الراوي عن انس وهو اسحاق. وهو اسحاق. وبعض العلماء وبعض العلماء آآ كامام الحرميين وغيره قالوا لا مؤاخذة حتى صاحب العمدة فعله عن عمد وهو ان - [00:54:09](#)

ضمير هذا يعود على انس. فان آآ فان الضمير فان ام والدي وهي بالنسبة الى اسحاق ام امه. فيصح ان تكون جدة من هنا وجدة من هنا. واضح؟ وعلى كل حال الخطب في هذا - [00:54:29](#)

ابا يسير لان المقصود من الحكم الفقهي هو المتعلق بالمرأة ايا كانت لكن كما لا يخفى عليكم اه لا اله الا الله. اه ان العلماء رحمهم الله اذا جاءت هذه الضمائر او هذه الاشكالات لابد ان يحلوها. لا بد ان - [00:54:49](#)

يحلوها ويفك الاشكال فيها لتستقيم شسمه او لتزول الاشكالات التي ترد في هذه المتون وحتى يقطعوا الطريق على اي عدو او خصم للسنة ويقول انظروا كيف يقول هذا كذا وهذا كذا هذا فيه خطأ ثم يبدأون يترقون الاخطاء للسنة - [00:55:09](#)

وهي بحمد الله تعالى آآ يعني معصومة في الجملة من ذلك وان وجد شيء من الوهم او الخطأ بينه العلماء ويبيّنون من هو الراوي الذي وهم في هذا؟ ومن هو الراوي الذي اخطأ في هذا؟ يقول دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه. والجواب هل - [00:55:29](#)

استجاب الرسول صلى الله عليه وسلم استجاب. لم يكن عليه الصلاة والسلام يتردد ابدا في اجابة الدعوات. وهو الذي يقول كما في

البخاري لو دعيت الى قراع لاجبت او قال لقبلت صلوات ربي وسلامه عليه. ليس عنده تيه الحكام ولا عنده - [00:55:49](#)

الكبار ولا غيرهم. بل كان يجيب عليه الصلاة والسلام الدعوة ما استطاع لدرك سبيلا. وكان كما يقول انس كانت امرأة في حقنها ايش؟ شيء. فكانت تأخذ بيده حيث شاءت في سكك المدينة. ما كان يقول له لا ولا يقول للصحابة شوفوا لنا هالمرة زي تراها - [00:56:09](#)

ابدا. كان عليه الصلاة والسلام لا يعني يتردد في هذه الاشياء. وكان يأتي الى من؟ الى هذه المرأة دعته فاجابها فاجابه فان قلت كيف يجيب النبي صلى الله عليه وسلم دعوة امرأة اجنبية؟ فيقال كما لو دعتك الان امرأة اجنبية ولا - [00:56:29](#)

الذي استضافك من؟ الرجال. ابناؤها او زوجها او اهلها. ليس بالضرورة انها هي التي تباشر. ثم لو فرضنا ان جاء متحذلق وقال بل الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بهم. فيقال الجواب عن ذلك ان النبي - [00:56:49](#)

صلى الله عليه وسلم لما كان بمثابة الاب لجميع المؤمنين ولانه معصوم ها من الوقوع في الفتنة والغلط تمام؟ فان هذا يكون من خصائصه كما قال الحافظ بن حجر ثبت عندي بالتتابع والاستقراء ان النبي - [00:57:09](#)

صلى الله عليه وسلم له خصيصة في هذا وهي جواز آآ جواز الخلوة بالمرأة وجواز ان يمس آآ جسد يعني مثلا ارادت ان تفلتيه كما فعلت ام سليم رضي الله عنها ونحو ذلك - [00:57:29](#)

يكون هذا من خصائصه لانك انت اذا نظرت الى حكمة الشريعة في المنع من الخلوة في المنع من المصافحة في المنع من اشياء انما هي الفتنة والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فلا احد يأتي ويقيس - [00:57:49](#)

نفسه على الرسول عليه الصلاة والسلام. طيب يقول نعم تفضل. يقول قوموا فلاصلي بكم. وهذا تدل على انها صلاة نافلة. لم تكن صلاة فريضة. وهذا يستفاد منه جواز صلاة النافلة جماعة في البيت في - [00:57:59](#)

بعض الاحيان نكمل بعد الاذان. تفضل. يقول قوموا فليصلي بكم. وهذا قلنا يدل على جواز صلاة النافلة احيانا في اه البيوت لا على سبيل الاعتقاد. وسيأتي في حديث ابن عباس بعد قليل ما يدل على ذلك ايضا. قال انس فقامت - [00:58:19](#)

يعني لما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان انس شابا نبيا فقام الى حصير والحصير معروف شيء يصنع من سعف النخل. والى وقت قريب كان موجودا. كنا يعني انا ادركت الصلاة على الحصر - [00:58:39](#)

المساجد المهم انه يقول قد اسود من طول ما لبس يعني من طول ما جلس عليه وهذا يدل على سعة اللغة. في استعمال اللباس فيما يوطى. وليس بالضرورة ان يكون ثوبا - [00:58:59](#)

قال فنضحته بماء والنضح مر معنا ان الاصل فيه الرش لا الغسل. وقد يطلق على الغسل كما سبق. فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقت انا واليتيم وراه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين - [00:59:19](#)

ثم انصرف. قال يعني في هذه الجملة استدل العلماء على جواز مضافة الصبي. على جواز مضافة الصبي. وهذا مذهب الجمهور. وهذا مذهب الجمهور. الحنابلة يجيزون مضافة الصبي في النفل فحسب المشهور بمذهبهم. ولا يجيزونها في الفرض. فاذا اردنا ان نطبق القاعدة التي قدمت قبل قليل وهو ان الاصل ان - [00:59:39](#)

كما ثبت في الفرض اثبت في النفل الا بدليل فاننا حينئذ نقول ان قول الجمهور اصح. وهو صحة وصافة الصبي في الفرض وفي النفل ايضا طبعا ادلة مضافة الصبي في النفل واضحة من هذا الحديث ومنها حديث ابن عباس الاتي ومما يدل على صحة قول الجمهور - [01:00:09](#)

اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لامامة عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه. الذي صلى بقومه وعمره ستة وسبع سنوات فاذا صحت امامته فمن باب اولى ان تصح ايش؟ تساقط قال ولمسلم نعم نعم وفي هذا - [01:00:29](#)

ايضا المقطع من الفوائد ان فرض المرأة اذا صلت مع الرجال ان تصلي خلفهم ولو كانت وحدها وهذا مما يدل على عناية الشريعة بمباعدة النساء عن الرجال ولو كانوا في الصلاة ولو كان الرجال من اقاربهم - [01:00:49](#)

ومحارمها. لاحظتوا عظمة الشريعة؟ ولو كانت عجوزا ولو كانت عجوزا فهذا الحديث سبحانه الله اجتمع فيه ثلاث صفات اولها صلت وحدها وتركت مصافة الصف مع ان صلاة الفذ خلف الصف من حيث الاصل - [01:01:09](#)

منهي عنه. ثم ان الذين في الصف اما ابنها واما يتيم صغير. لا يوجد شبهة شهوة ولا تهمة. والامر الثالث عجوز. عجوز لا يعني سبحانه الله آآ يوجد اي يعني تهمة او حتى رغبة. لا من الشباب ولا منها هي ومع ذلك يأمر او - [01:01:29](#)

تصف خلفهم. فماذا يقول اولئك المفتونون من دعاة الاختلاط؟ الذين دوما يتهمون اهل العلم الذين يحذرون من هذا المسلك بانكم انتم نظرتكم ايش؟ للمرأة قاصرة نظرتكم نظرة جنس نظرة نظرتكم ونظرتكم. نقول دعونا من نظرتنا. اقرأوا هذا الحديث بعين الانصاف. وماذا تقولون عن قوله عليه الصلاة والسلام؟ ما - [01:01:59](#)

تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. وماذا تقولون في قوله عليه الصلاة والسلام؟ خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. هذا اذا اجتمع اسمعوا طبعاً. اما اذا ما اجتمعوا فيبقى خير صفوف النساء اولها. فيبقى خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء اولها اذا لم يجتمعوا. اما اذا وجد صلاة مثل - [01:02:29](#)

ما يقع في الحرمين الشريفين الان فنقول خير صفوف النساء اخرها لترغيبها في القرب من الرجال واين؟ واين في مكان العبادة في الصلاة. حيث اكثر ما يكون الانسان قريبا من ربه عز وجل. ولكن هؤلاء - [01:02:49](#)

كما قال الله عنهم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيماً. يريد الله ليخفف عنكم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً. يقول ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه فاقامي عن يمينه - [01:03:09](#)

واقام المرأة خلفنا. واقام المرأة خلفنا. وهذا اه يعني اللفظ يشعر بان هناك قصة اخرى لانه لم يذكر ايش؟ لم يذكر ايش؟ اليتيم اه الحديث فيه فوائد منها ما تقدم من صحة مصافاة الصبي الذي لم يبلغ ومنها بيان - [01:03:29](#)

الصفة الشرعية لموقف المأمومين اذا كانوا صغاراً او كباراً او رجالاً ونساءً. بحيث يصفوا الرجال ولو كان فيهم صفر خلف الامام مباشرة ثم تصف النساء خلفهن ولو كانت وحدها. فانك اكثر من ذلك فعليهن ان - [01:03:59](#)

بمسألة الصفوف ومنها ما سبق ايضاً اشارة اليه من اه تواضعه عليه الصلاة سلام كرم اخلاقه واجابته الدعوة. ومنها ما كان عليه الصحابة من فقر. وشدة عيش. فهذا انس يقول - [01:04:19](#)

ود الحصر عندنا من طول ما لبس من طول ما جلس عليه. وهكذا كان عامة الصحابة رضي الله عنهم. حالتهم اما حالة كفاف واما حالة فقر والاغنياء فيهم قليل رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. عفا الله عنكم وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه - [01:04:39](#)

قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت عن يساري فاخذ برأسه عن يمينه. نعم. هذا الحديث اه للدلالة على بيان موقف المأموم اذا كان فرداً واحداً - [01:04:59](#)

اين يقف عن يمين الامام ام على يسار الامام؟ يحدث عبدالله بن عباس في قصة طويلة ساقها الامام مسلم آآ في صحيح وهي قصة مليئة بالفوائد واللطائف انه بات ليلة عند خالته ميمونة. وقد دلت الروايات الاخرى - [01:05:19](#)

على ان هذا كان باشارة من والديه. العباس وامه نسيت اسمه الان. من اجل ان تتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ليقينهم وعلمهم بسعة خلق عليه الصلاة والسلام - [01:05:39](#)

احتماله ان يأتي صبي كهذا لينام معهم في غرفة صغيرة لا تتجاوز ثلاثة في خمسة. حتى ان الوسادة الوسادة لا لا تتسع لثلاثة رؤوس صغيرة. فماذا فعل ابن عباس؟ لم يجد مكاناً لرأسه فنام في عرض الوسادة. نام في عرض الوسادة يعني لو فرضنا - [01:05:59](#)

ان هذي الوسادة ما استطاع ان ينام لانها صغيرة لا تتسع الا له عليه الصلاة والسلام ولزوجه هو نام بالعرض هنا هذا يدل على عظيم خلقه عليه الصلاة والسلام ولا كان يقول يا وليدي يا ابن عباس تعال بالنهار واشرح لك مثلاً مع ان وقت الليل - [01:06:19](#)

مظنة ماذا؟ جماع للرجل مع اهله. الليل مظنة انس مظنة كذا مظنة كذا بين الزوجين. ولكن انا بابي وامي صلى الله عليه وسلم عظيم الخلق وحسنه. وكان احلم الناس والطف الناس وارحم الناس صلوات ربي وسلامه عليه - [01:06:39](#)

يقول هذا الغلام النبيه ابن عباس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل لاحظوا ما جاء من اجل الازعاج ولا جاء من اجل المجيء فقط. لا بل جاء ليتعلم. فقذف الله في قلبه حب العلم والتفقد - [01:06:59](#)

وفي الدين وهو صغير قال فقامت والمعنى انه توطأ واستعد للصلاة ثم قام عن يساره عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم قال فاخذ

برأسه في بعض الروايات انه اخذ بايش؟ بشحمة اذنه فاداره من خلفه صلوات - [01:07:19](#)

صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث يدل على المسألة التي اشرنا اليها. وهو حكم صلاة المأموم على يسار الامام. او اين يقف المأموم من الامام؟ المشهور من مذهب الحنابلة ان المأموم اذا صلى على يسار الامام فسدت صلاته. اذا كان اليمين خاليا. والمكان -

[01:07:39](#)

كانوا ليس ضيقا. وجمهور العلماء احمد اه عفوا ابو حنيفة ومالك والشافعي ورواية عنه احمد ذهبوا الى صحة صلاته ولو كان اليمين خاليا. ولو كان اليمين خاليا واجابوا عن هذا الحديث بانه ايش؟ حديث بان هذا الحديث دال على الافضل والاكمل. دال على الافضل -

[01:08:09](#)

والاكمل. يرحمك الله. ومما يدل على صحة قول الجمهور حديث جابر وجبار. الطويل في صحيح مسلم فانه لما جاء احدهما ابن جبار

فصلى عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم اخذه عن - [01:08:39](#)

فلما جاء جابر رجع. فصاروا صفا. فصاروا صفا. وهذا يدل على ان الاكمل والافضل ان يكون على يمينه. لكن لو صلى عن يساره فانه

قد خالف الافضل وصحت صلاته. وهذا هو الاقرب - [01:08:59](#)

ومما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبطل صلاة ابن عباس. ولم يأمره بالاستئناف يأمره بالاستئناف. وقد يقال انه

كان جاهلا فلم يعلم. وعلى كل حال لم يأمره بالاستئناف. يعني ببداية ايش - [01:09:19](#)

الصلاة من جديد. وفي هذا الحديث من الفقه والفوائد ان المأموم اذا صف عن يساره الامام فعلى الامام ان يأتي به من الخلف. ليضعه

عن يمينه. كما فعله عليه الصلاة والسلام - [01:09:39](#)

ومن فوائد الحديث ان الحركة في الصلاة اذا كانت لمصلحتها فلا بأس بها ولو كثرت ان الحركة في الصلاة اذا كانت من مصلحتها فلا

بأس بها ولو كثرت. ووضح منه حديث تغيير - [01:09:59](#)

اتجاه القبلة في مسجد قباء الذي مر معنا قبل قليل. وهذا هو القاعدة او الضابط ان الحركة في الصلاة اذا كانت لمصلحتها فلا بأس بها

ولو كثرت. وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادار ابن عباس وابن عباس انتقل من - [01:10:19](#)

صار الى اليمين وهذا فيه حركة. طيب مثل ماذا الحركة لمصلحة الصلاة؟ كما لو وجدت فرجة في الصف امامك تقدمت من الصف

الثاني الى الاول او اقترب المأموم آآ الذي بجانبك الى الامام لوجود خلل يسير او - [01:10:39](#)

يعني فراغ ثم دنوت من صاحبك هذه لمصلحة الصلاة فلا تؤثر. عطست فاحتجت ان تأخذ المنديل لتزيل الاذى مثلا او وجدت نخامة

واردت ان تضعها في منديل او في طرف شماغك مثلا. كل هذا لمصلحة الصلاة. والنبي عليه الصلاة والسلام - [01:10:59](#)

لما كان يصلي بالصحابة وجاهه جبريل واخبره ان في نعليه قذرا خلعهما. وفي حديث صلاة الكسوف لم عرضت عليه الجنة والنار

تقدم عليه الصلاة والسلام لما رأى اه قطفا من عنب - [01:11:19](#)

ثم لما اري النار تأخر عليه الصلاة والسلام. تأخر عليه الصلاة والسلام. فكل ذلك من حركة ايش؟ من الحركة لمصلحة الصلاة او وهذا

يمكن في حديث الكسوف قد يكون اظهر في الدلالة ان يكون التحرك لعذر. اما - [01:11:39](#)

الذي يكره فهو ان يتحرك حركة يسيرة لغير حاجة. اما ان كانت حركة كثيرة متوالية ولغير حاجة فانها تبطل الصلاة لمنافاتها لهيئتها

التي ينبغي ان يكون عليها المسلم. وفي هذا دلالة على جواز صلاة الجماعة في صلاة الليل في غير - [01:11:59](#)

لكن هذا لا يكون على سبيل الاستدامة. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الليل جماعة بعدد من اصحابه. منهم ابن عباس

ومنهم اه اه حذيفة ومنهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين. ومنها فضله - [01:12:19](#)

ابن عباس رضي الله عنهما وحرصه على العلم ومنها وهذي فائدة فقهية لطيفة انه لا يشترط لصحة الايمان قامة ان ينوي الامام ان

يلوي ان ينوي الامام الامامة قبل الدخول. وجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم - [01:12:39](#)

بدأ بالامامة ها. بدأ بالصلاة منفردا ثم لحقه من؟ لحقه ابن عباس ثم اكيد انه بعد ذلك تغيرت النية ليكون بدلا من ان يكون منفردا صار

اماما صلوات الله وسلامه عليه نعم - [01:12:59](#)

عفا الله عنكم باب الامامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما فالذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل او يجعل صورته صورة حمار. نعم - [01:13:19](#)

اه باب الامامة عادة يذكره الفقهاء في تضعيف الكلام على صلاة الجماعة. لكن لما سبق الامام آ عبد الغني رحمه الله الكلام على صلاة الجماعة افرد الامامة باب مستقل. والامامة آ يذكر - [01:13:39](#)

فيها العلماء الاحكام التي تتعلق بالامام والمأموم. وما يجب على كل منهما وما يستحب في كل واحد منهم ما هو بيان العلاقة بين الامام والمأموم. والامامة في الصلاة كما ذكر بعض السلف هي - [01:13:59](#)

سورة من صور الامامة في الدين. وذلك اخذا من قول الله تبارك وتعالى واجعلنا للمتقين اماما. فمن وفق امامة الناس في المساجد فيرجى مع الاحتساب والاخلاص والقيام بحق الامامة ان يكون له نصيب من دعاء - [01:14:19](#)

من اجابة هذا الدعاء وهو ان يكون له نصيب من الامامة في الصلاة والا الاصل في الامامة في الدين انها اعم من هذا. قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [01:14:39](#)

العلاقة بين الامام والمأموم لا تخرج من خلال تتبع النصوص عن اربعة احوال. الحالة الاولى متابعة وهي الاكمل. وهي التي دل عليها اه ما سيأتي ان شاء الله تعالى من احاديث انما جعل الامام ليؤتم به - [01:14:59](#)

الا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا. الفاء هنا هي التي نقصد بها المتابعة. اي ان المأموم يتابع الامام فورا فراغه من الركن الذي بدأ به او من الفعل الواجب الذي شرع فيه. فبمجرد ما يفرغ يتابعه. فهذه اكمل الحالات وافضلها - [01:15:19](#)

الحال الثانية ان يوافق في افعاله. فان كانت الموافقة في تكبيرة الاحرام فالصلاة باطلة يعني يقول مع الامام الله اكبر قبل ان يفرغ. فصلاته باطلة لا تصح. آ يعني لا تصح منه انما بامامه - [01:15:39](#)

وانما تكون صلاته صلاة منفرد. اما موافقته في بقية الاركان والافعال فهي في داخله في حد الكراهة لمخالفته لمقتضى الامر النبوي بالمتابعة. الحال الثالثة هي المسابقة. هي المسابقة اي انه يسبق الامام سواء في تكبيرة الاحرام او غيره اما مسابقته في تكبيرة الاحرام فواضح ان صلاته باطلة لا تتعقد آ - [01:15:59](#)

آ بنية الائتمان وكذلك ايضا باطلة في بقية الصلاة لان لانه خالف الامر الصريح آ عدم مسابقة الامام والاختلاف عليه. كما سيأتي ان شاء الله في حديث ابي هريرة الذي سنشرحه يوم غد ان شاء الله. الحال الرابعة - [01:16:29](#)

هي المخالفة. والمقصود بالمخالفة التأخر. يعني ان الامام يكبر ثم ينتقل الى الركن ولكنه يتأخر. فلا يأتي الا في اخر ايش؟ في اخر الركن. وهذا مكروه وقد يقع في المحرم اذا انتقل الامام الى الركن التالي قبل ان يلحقه في الركن الحالي. مثاله لو انك - [01:16:49](#)

الامام ركع ثم رفع من ركوعه ثم هوى الى سجوده. حينما هوى الامام الى السجود واذا بذلك المأموم ايش؟ يركع. فنقول صلاتك باطلة. صلاتك ماذا؟ باطلة. وتفصيل هذه المسائل - [01:17:19](#)

تطلب في كتب الفقه آ وهي مبينة بادلتها وتعليقاتها. لكن نحن آ هنا في مقام التعليم على احاديث آ العمدة. فنعلق على اول حديث آ في هذا اليوم ثم نكمل بقية الاحاديث في الدرس القادم بعون الله تعالى. قال - [01:17:39](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار. هنا اما يخشى هذا - [01:17:59](#)

المقصود به التوبيخ. والمعنى اما يخاف ويحذر الذي يسابق الامام هذا الحديث دال دلالة صريحة على تحريم المسابقة. لهذا الوعيد والعلماء اختلفوا في بطلان الصلاة. هل تبطل بالمسابقة ام لا؟ اما - [01:18:19](#)

بالنسبة لتكبيرة الاحرام فالامر واضح. واما ما سواها فالجمهور على انها لا تبطل. وذهب بعض العلماء ان الى ان السبق المتعمد يبطل الصلاة وهذا الحديث يدل على قوة هذا القول ورجحاني. لان الوعيد لا يكون على مكروه. الوعيد لا يكون على مكروه - [01:18:49](#)

وهذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله لهذه المسألة وللدلالة على معان اخرى تربوية اه علمية منها تحريم رفع الرأس. والدليل على تحريمه تصديره بهذا الوعيد. اما يخشى اما يخاف ومن الفوائد استخدام التشبيه والتمثيل لتقريب المعاني - [01:19:19](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم شبه من يسابق الامام بالحمار. وقد قال العلماء انما شبه بالحمار لكونه من ابلد الحيوانات لكونه من ابلد من ابرد الحيوانات وقد ذكر ابن حجر رحمه الله - [01:19:49](#)

اه في احد كتابيه نسيه الان هل هو انباء الغمر؟ او الدرّة الكامنة؟ قصة خلاصتها ان رجلا بلغه هذا الحديث. فاستنكره وتعمد ان يخالف الامام على وجه التحدي نسال الله العافية. فكان بعده يستتر من الناس حتى اصر رجل ان يعرف لماذا يستتر - [01:20:09](#) فقال اني سمعت هذا الحديث فتعمدت ان اصرف او ان اسبق الامام فقلب الله صورتي الى صورة وجه يعني من رآها لا يرى لا كادر الا الحمار او يعني كل من رآها على طول يتذكر صورة الحمار وان كان - [01:20:39](#)

وجه في الجملة يعني ادمي وكذا لكن من رآه لا يتذكر الا صورة الحمار. وهذا يعني يؤيد القول بان ان هذا الوعيد على وجهه وعلى ظاهره ان من تعمد فانه وعيد. وقد يقول قائل طيب في ناس - [01:20:59](#)

يسابقون ولا يقلب الله ايش؟ صورتهم الى صورة حمار. فنقول الوعيد لا يلزم ماذا؟ لا يلزم ان ينفث. بل قد يؤخر الله عز وجل نفاذه لحكمة. اما الوعد فلا يتخلف. والعرب تتمدح بنفاذ او بانفاذ الوعد. الذي هو - [01:21:19](#)

خير ونعمة وعطاء. كما تتمدح بعدم انفاذ الوعيد. اذا كان عن قدرة. وهكذا في حق الله عز وجل ولهذا يقول الشاعر واني وان اوعده او وعدته لمنجز اعادي لمنفذ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي. الموعد وهو الوعد بالخير تتمدح العرب بالوفاء به. والله تعالى اكرم من اوفى - [01:21:39](#)

ومن اوفى بعهده من الله. لكن الوعيد قد يكون العفو عنه بحكمة آآ هو الافضل قد يكون العفو عن افضل لحكمة وقد لا يكون العفو عنه افضل لحكمة مثل ولله المثل الاعلى اب يهدد ولده بان - [01:22:09](#)

لو ان فعل كذا وكذا فالويل لك سافعل بك وافعل. لكن بعد بدل الوالد ان يعفو عن ولده. هل يذم الوالد؟ يقول انت جبان ما نفذت؟ لا لكن لو قال له ساعطيك ان فعلت حفظت القرآن ساعطيك مبلغا او ساهديك سيارة او اي عمل جميل ثم اخلف الوالد يدم ولهذا لا يخلف - [01:22:29](#)

الله الميعاد ابدا. لكن يتوعد سبحانه وتعالى من فعل المعصية الفلانية بالوعيد الفلاني ثم قد يعفو عز وجل. تكرما وتفضلا هذا الحديث ايضا دال على وجوب متابعة الامام وتحريم مسابقتة دلالة ظاهرة - [01:22:49](#)

بينه نعم هذي تقريبا اهم المعاني آآ المتعلقة حديث الباب غدا باذن الله تعالى نكمل ما اورده المصنف رحمه الله من احاديث في باب الامامة آآ ونعلق عليها آآ ان شاء الله - [01:23:09](#)

في درس الغد كلها بحول الله الى ان ندخل في باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:29](#)

- [01:23:39](#)